مد لا تفسد ما صلح فانه ما نكح الحب الا فسد وحكي عن بعض الادبا
انه كان يعشق جارية فقالت له انت صحيح الحب كامل الوفا فقال نعم قالت
فامض بنا حيث شيت فلما حصلت في منزله لم يكن له همة الا ان رفع
ساقيها وجعل يجامعها بجميع جوارحه فقالت له وهو في القالب
اسرفت في نيكنا والنيك مصلحة ٭ ارفق بفضلك ان الرفق محمود ٭
ثم انها نفرت من تحته وقالت يا فاسق اراك علي خلاف ما قلت فانك
تجعل جماعي سببا لذهاب حبك والله ما جمعني بعدها واياك سقف
وعلي هذا جماعة ان الحب اذا نكح فسد ومنهم من قال لا يستحكم الحب
الا بعد ايقاع الوطي وانه اذا وطي ازدادت محبته ويسمونه مسمار المحبة
كما قيل لم يحظ حب لمعشوقين لم يذقا ٭ وصلا يحل علي كل اللذاذات ٭
وقال هدبة بن خشرم
٭ والله ما يشفي الفواد الهايما ٭ نفث الرقا وعقدك التمايما ٭
٭ ولا الحديث دون ان تلازما ٭ وتعلو القوايم القوايما ٭ اخر
قول العاتكة التي ٭ في نظرة قضت الوطر ٭ اني اريدك للنكاح ٭ ولا اريدك للنظر ٭
لو كنت مقتنعا بذاك ٭ لكان هذا للقمر كان زهير بن مسكين الدارمي يهوى
جارية فاستهام بها فلما مكنته من نفسها لم يرو عنده ما يرضيها فذهبت ولم
ترجع اليه بعدها فقال فيها اشعار كثيرة فمنها
٭ تقول وقد قبلتها الف قبلة ٭ كفاك اما شي لديك سوي القبل ٭
٭ فقلت لها شي علي القلب حفظه ٭ وطول مراد يستفيض من المقل ٭
٭ فقالت وايم الله ما لذة الفتي ٭ من الحب في قلب يخالطه العمل ٭
واما نكاح الطبق فاختلفوا فيه فقال ابو تمام الطاي انه لا يفسد الحب

بخلاف

بخلاف نكاح الحقيقة وخالفه في ذلك جماعة ومنهم من اذا افضي الي
محبوبه اقتصر علي الرشف والشم والعناق دون النكاح والمانع له من
ذلك امران احدهما التورع وعفة النفس وخوف الوقوع في الكبيرة اذا
كان محبوبه ممن لا يجوز له نكاحه كما قيل
ولرب لذة ليلة قد نلتها ٭ وحرامها بحلالها مدفوع ٭
اخر ٭ انا اذنون لصب في زيارتكم ٭ فعندكم شهوات القلب والبصر ٭
٭ لا يضمر الجلوس ان طال الجلوس به ٭ عف الضمير ولكن فاسق النظر ٭
وقال اخر واحسن ما شا
انس حرايرما هممن بريبة ٭ كظباء مكة صيدهن حرام ٭
يحسبن من لين الكلام زوانيا ٭ ويصدهن عن الخنا الاسلام ٭ ومن ذلك
ما ورد في هذا المعني في باب العفاف والثاني ما قاله العلما باسباب الباه
وهو ان شهوة القلب ممتزجة بلذة العين وحب النفس معقود باختبار
الطبايع الا ان يكون الحب تكلفا لاستفراغ ما الشهوة فيصير الحرص
علي الجماع علي قدر الهوي والهوي علي قدر الموانسة فمن وافقت عينه
قلبه ويقينه طباعه ممن يحب تمكن حبه وارتفعت عنه شهوة الجماع
فوقع فيما تكره المراة من الرجل كما قيل
٭ رات حبي سعاد بلا جماع ٭ فقالت حبلنا حبل انقطاع ٭
٭ اذا المحبوب لم يك ذا مود ٭ راي المعشوق كالشي المضاع وزعم
بعضهم ان من جملة ما يتداوي به من لم يفز بالظفر السفر فقال
٭ اذا ما شيت ان تسلو حبيبا ٭ فاكثر دونه عدد الليالي ٭
اخر وقد زعموا ان المحب اذا دنا ٭ يمل وان الناي يشفي من الوجد ٭

تعرض

الشوق

Copyright © King Saud University